

مقابلات مع شخصيات عالمية :

مع الأستاذ الفاضل ابن عاشور

هو أمر ضروري لتوجيه الدراسات المغربية دراسة حسنة . فانا لا أشك ان هذه الموسوعة ستؤدى مهمة جلي في خدمة الثقافة العربية في هذه البلاد وفي توجيه الدراسات المتعلقة بتاريخها المجيد .

س - سيدى لقد تشرفت هيئة الموسوعة بانتدابكم اليها . وقد تكفلتم بانجاز المواد المشتركة سواء منها التاريخية أو العلمية أو الاعلامية بين المغرب وتونس من جهة وبين دول المغرب العربي من جهة أخرى فهل لكم أن تعطوا للمهتمين الكرام فكرة ولو موجزة عن هذه المواد المشتركة بين المغرب وتونس خاصة وبين دول المغرب العربي عامة ؟

ج - لقد تشرفت حقيقة بالانتماء الى هذه الموسوعة ومعلوم أن ما يربطني ببسات روح نشاطها صديقي العزيز الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله من صلة وود راسخ متين وقد تمهدت بأن أقوم في دائرة امكاني وجهودي المحدودة بتحرير فصول لهذه الموسوعة وأرى أن هذه الفصول المتعلقة بالاعلام أو المعاني أو الآثار المشتركة بين أقطار المغرب الكبير والتي تتجاوز النطاقات الاقليمية المحدودة تتجلى مثلا في مناهج أدبية وطرائف علمية أو مذاهب أو اتجاهات فقهية كما يتجلى في الاعلام التي لا يمكن حصرها في قطر واحد لان حياتها وآثارها وروابطها الفكرية والادبية كانت مشتركة بين مختلف هذه الاقطار المغربية ونستطيع أن نضرب لذلك أمثلة بابن خلدون ويا بن مرزوق وحازم القرطاجني وابن رشيد وغير هؤلاء فليس من الممكن ان تدرس حياة الواحد من هؤلاء ولا آثاره الثقافية في نطاق اقليمي محدود يرجع الى قطر معين من اقطار المغرب العربي .

س - هل لسيادتكم أن تتحدثوا لنا عن النشاط اللغوي خاصة وعن النشاط الفكرى بوجه عام في الجمهورية التونسية ؟

قام بزيارة للمغرب الاستاذ الجليل الفاضل بن عاشور لالقاء محاضرات في التشريع الاسلامى والادب العربى في مختلف المدن المغربية . وسماحة الشيخ ابن عاشور ليس بحاجة الى تعريف ، فهو بالاضافة الى فضله واتساع مداركه وعلمه من خيرة رجالات المغرب العربى ومن أساتذة هذا الجيل الميرزين الذين يرجع اليهم الفضل في الحفاظ على التراث الاسلامى والعربى في المغرب العربى الكبير .

وقد قابل حضرته مندوب المكتب الدائم واستفسر فضيلته عن رأيه في موسوعة المغرب العربى التي يشرف على انجازها المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربى وفي مختلف أوجه نشاط هذا المكتب في استجواب قيع جاء فيه :

س - سماحة الشيخ الفاضل . ما هو رأيكم فى موسوعة المغرب العربى ؟

ج - انها لا محالة مشروع جديد ودين ثم يسزل منذ عهد طويل في رقاب جميع انباحثين والكتاب والادباء من المغاربة . لان دراسة الثقافة العربية الاسلامية في المغرب على وجهها الصحيح لا يمكن أن يسير سيرا رشيدا الا اذا اعتمد على مثل هذا المرجع الجليل الذى يكون عمدة للباحثين والدارسين كما يكون مرجعا للمثقفين .

س - هل تعتقد سماحتكم أن هذه الموسوعة ستؤدى عملها الفكرى والثقافى بالنسبة لدول المغرب العربى ؟

ج - أنا واثق من هذا بحول الله تعالى ، واعتقد أن هذه الموسوعة . بمجرد صدورها يصبح لون الدراسات المتعلقة بالمغرب العربى لونا جديدا لان تنسيق المراجع وتيسيرها وربط المعلومات المتعلقة بالمغرب بعضها ببعض وتوسيع أفق البحث في المغرب باعتباره مغربا كبيرا جامعا لا باعتبار الوحدات المتفرقة بين الاقطار

أيضا فما هي نظرتكم الى ذلك النشاط والى المنجزات التي حققها هذا المكتب لحد الآن ؟

ج - نعم انني على اتصال بكل مظهر من مظاهر هذه المؤسسة العتيقة التي هي المكتب الدائم للتعريب في العالم العربي وأظن أن ما صدر لحد الآن من الاعمال والآثار يفضي عن التعليق وعن التعريف بالجهود الطيبة المباركة التي يقوم بها هذا المكتب . وأنا أعتقد أن وجود هذه المؤسسة ضروري وأن العمل الذي تقوم به هو عمل واسع النطاق بعيد المدى . لا يقف عند ناحية او ناحيتين أو ثلاث من مظاهر الفكر واللسان ولكنه يشمل كل ما يرجع الى مختلف مناخ التفكير والانتاج وقد رأينا آثار هذا المكتب جلية فيما صدر عنه من جهة وفيما تأثر به من قريب أو بعيد من الاتجاهات ومن المعلومات ومن البحوث القيمة التي أنتجها أو البحوث التي تأثرت بما أنتجه هذا المكتب .

ج - الجمهورية التونسية هي جزء من العالم العربي فتفخره بالطبع كما تفخر العالم العربي بأسره نهضة متحفزة وعزم وثيق على المضي قدما في تجديد اللغة العربية وحياتها ببعث تراثها القديم من جهة وبتوسيع دائرة الانتاج العلمي والفكري فيها من جهة أخرى . وان البلاد التونسية لتأخذ بحظها فيما يرجع اليها في هذا العمل المجيد وقد تأسست أخيرا بتونس دار للنشر يناقش الآن في البرلمان التونسي مشروع قانونها التأسيسي وستقوم بتشجيع الانتاج والنشر وحياء التراث القديم والاشراف على حسن التوجيه لضمان سلامة اللغة والتفكير وسرعة السير بمراحل حثيثة في طريق النهضة من أجل احلال اللغة العربية المستوى اللائق بأمجادها الخالدة .

س - انكم ولا شك مطلعون على النشاط الذي يقوم به المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الميدان اللغوي بين الجامعات اللغوية والهيئات العربية واللغوية

تناظر العربية واليونانية

أجمع البصراء والحدائق في اللغى المختلفة ، وعلى رأسهم المستشرقون ان لا صلة البتة بين الالسنة السامية والالسنة اليافنية ، ولاسيما لغة قحطان فانها أبعد اللغى عن الهندية الفصحى (أى السنسكريتية) عن كل لغة عربية . أما نحن فنخالف الجميع على الاطلاق ، وقد وجدنا المشابهات بسين العربية واللفتين المؤتمتين (أى اليونانية واللاتينية) عظيمة جدا . وبلغ بنا الاستقراء الى هذه القاعدة وهي : كل لفظة يونانية أو لاتينية ذات هجاء واحد أو هجاءين ، فلا بد من أن يكون لها مقابل في المضربة . وقد تتفق معانى اللفظتين كل الاتفاق ، وقد تبتعد قليلا ، وهذا لا بد منه ، بعد نزوح الدار ، واختلاف العادات والاخلاق ، وتغير الاهواء والاهوية والمياه ، الى غير هذه الامور التي تؤثر في المرء تأثيرا لا يمكن انكاره فاذا كانت هذه العوامل أدت الى نتائج عظيمة في اللغات الساميات نفسها ، تلك الساميات الاخوات فكيف لا تصدم اللغات المتباينة في عناصرها وقوامها صدمة أعظم ، بل صدمة عنيفة مزعجة للاصول والفروع معا ، بل صدمة تشبه ما فعله القارعة في يوم الدين !

وقد تبعنا أصول الكلم في اللفتين المؤتمتين ، فوجدنا لكل كلمة ذات هجاءين فيها مفردة مقابلة لها ولم نهتد الا لبضعة الفاظ ، وربما نهتدى اليها مع الزمن . والذي لم نظفر بمقابلاتها تكون على نسبة اثنين الى العشرة لا غير ، والا فاننا وفقنا لما بقى منها . (انستاس الكرملى) .

مع الأستاذ إبراهيم الكثاني

أن تتحقق هذه الخطوة في القريب العاجل ان شاء الله .
- لا شك أنكم زرتم بعض المدارس والمعاهد التربوية في الجزائر فماذا كانت ملاحظتكم عن موقف الجزائر من قضية التعريب بالخصوص :

- لا يخفى ان القضاء على اللغة العربية واحلال الفرنسية محلها لدى الجزائريين كان من الاهداف الرئيسية للحكم الفرنسي الاستعماري في الجزائر . باعتبار ان الفرنسية وسيلة فعالة لمسح الامة والقضاء على كيانها ومحو شخصيتها وقطع صلتها بدينها وثقافتها طمعا في التوصل بذلك الى تحويلها عن الاسلام الى المسيحية وقد نجح الاستعمار نجاحا كبيرا في تجويل الامة بلغتها وثقافتها تجيلا كبيرا كانت به الجزائر المثل الحي الناطق بخطر الفرنسية على كيان الامة وشخصيتها . حتى كان كثير من المتعلمين بالفرنسية لا يخلدون من الهنات بشعارهم المشهور : نحن فرنسيون اكثر من الفرنسيين ، الى ان هيا الله لهما الشيوخ الامامين المرحومين : عبد الحميد بن باديس والشيخ ابراهيم ورفقاهاهما فنبهوا الامة الى ان حياتنا منوطة بحياة لغتها ودينها واسسوا المدارس الحرة لتعليم الامة لغتها ودينها تحت شعار « شعب الجزائر مسلم ، والى العروبة ينتسب ، وكونوا للجزائر جيلا لغته العربية ودينه الاسلام وهو الذي نأر في وجه المستعمر واستعاد للجزائر استقلالها وبذلك قدمت الجزائر دليلا جديدا على ارتباط حياة الامة بحياة لغتها ودينها وثقافتها الخاصة . ومع ان اللغة العربية ضعيفة في الجزائر ضعفا كبيرا لم تصل الى مثله في أية امة عربية أخرى حيث لم يكن بها ما يشبه القرويين والزيتونة والازهري فان الجزائريين جادون في استرجاع لغتهم فوزارة الاوقاف تؤسس المعاهد الدينية الاسلامية في طول البلاد وعرضها ولا تشتترط على المنتسبين اليها

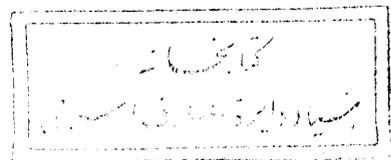
قام السيد محمد ابراهيم الكثاني الاستاذ في كلتي الآداب والحقوق بجامعة محمد الخامس ومحافظ المخطوطات بالخزانة العامة في الايام الاخيرة برحلة الى الجمهورية الجزائرية بدعوة من حكومتها . وقد التقى الاستاذ محمد ابراهيم الكثاني بجامعة الجزائر مجموعة محاضرات في شتى المواضيع تراسن اولها وزير التربية بالجزائر ومساعدوه كما حضر حفلة تأبين صديقه المرحوم الشيخ الامام البشير ابراهيمي وقد قوبل الاستاذ الكثاني من لدن رجال الثقافة في الجزائر بحفاوة بالغة وبعد عودة ساداته الى المغرب تفضل فأجرى مع برنامج حركة التعريب في العالم العربي المقابلة التالية :

الرجاء من حضرة الاستاذ اعطاءنا نظرة عن مبعثكم في الجزائر :

كانت زيارتي للجزائر استجابة للدعوة الكريمة التي تلقيتها من صديقي وزير التربية الوطنية للحضور في الذكرى الاولى لوفاة صديقي محيي الامة الجزائرية وزائد نبضتها فقيد الاسلام والعروبة الامام محمد البشير ابراهيمي قدس الله روحه . والمحاضرة في جامعة الجزائر . وقد أعدت لي الوزارة برنامجا حافلا لزيارة بعض معالم النهضة التعليمية بالجزائر .

- بصفتكم عضوا في هيئة موسوعة المغرب العربي ما هي الخطوات التي حققتها الجزائر لانجاز هذا المشروع ؟

تحدثت مع صديقي وزير التربية الوطنية باسهاب عن العمل الجاري بالمغرب الأقصى لتحضير ما يتعلق به من مواضيع في موسوعة المغرب العربي . وواعدتني بتأكيد أن تشكل لجنة بالجزائر لتحضير الموضوعات المتعلقة بالجزائر من هذه الموسوعة وسمن لي بعض الاشخاص الذي ينوي تكليفهم بهذه المهمة . ومن المرجو



- علمنا أنكم زرت بعض المكاتب الخاصة ،
فأرجوكم ان تتحدثوا لنا عن بعض مظاهر التراث
العربي في الجزائر .

لقد كان مما أكرمني به أصدقائي بالجزائر أن هياؤ
لي فرصة زيارة بعض المكتبات الخصوصية بالصحراء
والوقوف على ما بها من مخطوطات مما مكنني من الاطلاع
على مخطوطات لم يسبق لي أن وقفت عليها لا داخل
المغرب ولا خارجه . واهم مخطوط وقفت عليه هو الجزء
الاول من كتاب منهاج الرسوخ الى علم الناسخ
والمسنوخ تصنيف الفقيه الحافظ الامام المحدث الناقد
العالم أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي
عزفة اللخمي السبتي المتوفى سنة 633 . وهو مخطوط
مغربي لم يسبق أن رأيت ولا وقفت على من ذكره ولا
سمعت به ويغلب على الظن أنه لا وجود له بالمغرب
ولا في أية مكتبة من المكتبات المعروفة . ومن المنتظر
أن نتوصل قريبا بشريط مصور لهذا الاثر المغربي
الغريد . وبهذه المناسبة يسرني أن أعلن أن وزارة
التربية الوطنية في الجزائر جادة في جمع المخطوطات
العربية ونقلها الى المكتبة الوطنية العامة بالجزائر .
وهي خطوة تبشر باحيا التراث العربي في الجزائر .

سنا خاصة والمتخرجون من هذه المعاهد يشاركون في
امتحانات وزارة التربية اذا أرادوا الالتحاق بمعاهدها
كما أن وزارة التربية جادة في تعريب ما تستطيع
تعريبه من أقسام وقد زرت في دار المعلمين بالابتدائي
التي كانت تسمى المدرسة الاقليمية بسوزريعة ذات
التاريخ الاستعماري الشهير قسما يحضر الجاكوردية
باللغة العربية ولا يتلقى طلبتهم الفرنسية الا كلفة
أجنبية فقط ويتولى تلقينهم الرياضيات والطبيعيات
باللغة العربية دكاترة عرب ويتولى ادارة هذه الدار عالم
متخرج من جامع الزيتونة المعظم هو صديقنا البطل
المكافح عبد الحميد المهري الذي كان وزيرا في الحكومة
الجزائرية الموقته .

ومن المؤكد ان الجزائر قد تحررت نفسانيا من
طاعون الفرنسية الفتاك فهي لا تحارب اللغة العربية
ولا من يعرفونها فلا تعد الجهل بالفرنسية عيبا في
صاحبه بل هي تحرص على الاستفادة من كفاءات جميع
المواطنين . وليس بعيد على أمة لم يبق بها نصراني
ولا يهودي وحولت الكنائس والبيع الى مساجد ومدارس
ان تعيد للغة العربية مكانتها وتحرر من عار الفرنسية

اللجنة الجمعية

افتتحت الدورة الاولى للجنة الجمعية التي تعمل في اطار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم
العربي يوم الاثنين 20 دجنبر 1965 في الرابعة عشية بمقر الامانة العامة للمكتب الدائم .
وخصصت الجلسة التدشينية لدراسة مسطرة العمل والنظام الداخلي وجدول اشغال اللجنة خلال
هاته الدورة التي ستستمر الى يوم 15 مايه 1966 ، وقد قرر الاعضاء ان عضوية اللجنة مفتوحة في وجه
كل العاملين في الجامعات العربية الثلاثة في القاهرة ودمشق وبغداد سواء الذين هم بالمغرب أو خارجه ،
وذلك في نطاق عشرين عضوا فئ المجموع ، ومما نص عليه النظام الداخلي ايضا تكوين خمس عشرة
لجنة فرعية لمختلف الشعب العلمية والتقنية والادبية وامكان الاستعانة بالخبراء العرب المتدربين لدى
المكتب الدائم للتعريب ، وربط الصلة بجميع الشعب والهيئات التابعة له في العالم العربي .
واتفقت اللجنة في الاخير على المشاريع التي ستتنجز في هاته الدورة والتي تنكب لجان المكتب على
اعدادها لرضيا على اللجنة الجمعية المذكورة .

أسبوع فلسطين

فلسطين في مراحلها الأخيرة

انتهائه من حرب عارمة ضد النازية العنصرية أفضح فاجعة انسانية هي سلب فلسطين من أصحابها وعلان تأسيس دولة صهيونية بتأييد دول استعمارية كبرى . ومنذ ذلك التاريخ ، بدأ العالم يتعرف على القضية الفلسطينية ، وبدأ العرب يشيدون جميعا بصوت فلسطين عاملين على اثارة هذه القضية في المحافل الدولية ومختلف الهيئات السياسية الاممية ، الا أن العالم الحر ، والضمير الانساني لم يستطع لحد الآن ، وبعد مرور ثمان عشرة سنة ، ان يرجع الحق الى نصابه وأن ينصف الفلسطينيين الذين أصبح عددهم يتجاوز مليوناً ونصف مليون نسمة ، يعيشون في غمرة من الجوع والتشريد والبؤس .

وفي الوقت الذي يحاول الساسة العرب اقتناع الرأي العام العالمي بحق العرب في هذه المنطقة تقوم اسرائيل - دولة العصابات الصهيونية - بأعمالها العدوانية ضد العرب دون مراعاة للرأي العام الدولي والافواق العالمية ، ومن ثم أصبح العرب وجها لوجه ، أمام الحقيقة التي تحدى الى ترك الشعارات الجوفاء والدخول في مرحلة الكفاح الجدي من أجل تحرير هذه المنطقة من يد العداة الصهيونية .

ان هذا التحول في التفكير العربي ازاء القضية الفلسطينية قد تجسم في أسبوع فلسطين الذي نظمه المكتب الدائم للتعريب حيث دعا الهيئات الدبلوماسية والسياسية والثقافية لالتقاء محاضرات في موضوع القضية الفلسطينية ، وقد كانت فكرة هذا الالتقاء العربي في مجموع المحاضرات والندوات التي عرفتها بعض الحواضر المغربية بين 16 و 23 ماي لهذه السنة تؤكد ضرورة التخلي عن مجرد الشعارات والاضطلاع بنضال أكثر جدية وإيجابية . ففي حفل تدشين أسبوع

بحلول 15 ماي (ايار) لهذه السنة ، يكون قد مر على القضية الفلسطينية ثمان عشرة سنة ، ويكون التقسيم الذي منيت به فلسطين العربية قد دخل في عامه الثامن عشر ، وفي كل (ايار) تقام بالبلاد العربية مهرجانات شعبية ، تؤكد النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من أجل استرجاع أرضه ، وكرامته ، وتؤكد فورة الكفاح الذي انطلقت شرارته في كل البلاد العربية من محيطها الى خليجها لاسترجاع الارض النشيط لهذه المؤسسة العتيقة التي هي المكتب الدائم العربية السليبية .

والمغرب ، الذي يوجد في أقصى غرب العروبة أبي الا أن يسهم في زحمة قضاياها ومشاكله في إحياء ذكرى اغتصاب فلسطين مطالباً ، بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم ، ومعززا الكفاح العربي من أجل اقرار حق العرب في الارض المقدسة فلسطين ...

في السنة الماضية أقيمت من 15 ماي الى 22 منه مهرجانات شعبية في كبريات المدن بالمغرب أوضح فيها الشعب المغربي ورجال الفكر العرب المقيمين بالمغرب رأيهم في القضية الفلسطينية وفي الوسائل العملية الجدية لحلها وفي هذه السنة شاهد المغرب أيضاً تجمعات وطنية كانت ملتقى الرأي العربي مع شعب فلسطين في قضيته العادلة وقد استتمرت أسبوعاً كاملاً نقلت فيه الاذاعة والصحافة والتلفزة مختلف الخطب والكلمات التي أدل بها رجال الدبلوماسية والسياسة العرب ، كما ألت الاضواء على آخر مراحل القضية الفلسطينية مبرزة ضرورة توطيد العمل النضالي الذي يجب أن يخوضه الشعب الفلسطيني من أجل ضمان وحدته ، وحرية ، وعودته الى ارضه .

.. 1 -

في 15 ماي من سنة 1948 ، عرف العالم الحر بعد

فلسطين ، الذي أقيم بسرح محمد الخامس بحضور
مات من المواطنين ، ورجال الصحافة والاذاعة كانت
فرصة سانحة التقى فيها رجال الدبلوماسية العربية
بالشعب العربي بالمغرب ، حيث حيى الشعب الفلسطيني
كل من سفراء الجمهورية الجزائرية والعربية المتحدة
والملكة الاردنية ، والملكة العربية السعودية ،
والجمهورية العراقية ، ودولة الكويت وتخلف سفراء
آخرون لاسباب قاهرة .

وقد أقيمت قصيدة عصماء لمعالى سفير المملكة
الاردنية الهاشمية في الموضوع .

كما تحدث في نفس الحفل رئيس حزب الاستقلال
الاستاذ علال الفاسي ، ورئيس نقابة الصحافة الوطنية
الاستاذ عبد الكريم غلاب ، ومندوب الاتحاد العام
للشغاليين الاستاذ محمد العربي المساري .

وقبل انتهاء هذا الحفل تلا مندوب المكتب الدائم
للتعريب مجموع البرقيات والخطابات التي وردت على
المكتب الدائم للتعريب بهذه المناسبة حيث توصلت
الإمانة العامة للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في
العالم العربي ببرقيات ورسائل من منظمة تحرير
فلسطين بالقاهرة ومن الهيئة العليا لتحرير فلسطين
ببيروت ومن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالجزائر
وكلها تحيي شهداء فلسطين الأبرار وتبارك هذا الجمع
العربي الحافل الذي نظم تخليداً لذكرى فلسطين
العربية وتحفيزاً لهمم العرب والمسلمين في مشارق
الأرض ومغاربها ، ليقوموا قومة رجل واحد لانقاذ هذا
الجزء الغالي من الوطن العربي الكبير الذي يعتبر احتلاله
من طرف شرذمة من الاقطاعيين والصهاينة الادعيا. وصمة
في جبين الانسانية وعارا في تاريخ العروبة والاسلام .
وقد توصل للمكتب الدائم بعد هذا الحفل بتحيات
المنظمات الوطنية بالمغرب ، الاتحاد الوطني للقوات
الشعبية ، والحركة الشعبية ، وحزب الدستور
الديمقراطي ، وممثلي الاحزاب الموريطانية تليت خلال
مهرجانات هذا الاسبوع .

أما عن المحاضرات فكان أول
المتكلمين في هذا المهرجان ، هو الاستاذ
علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال ، الذي استعرض
تاريخ العداء الصهيوني للانسانية ، وعاد الى 500 سنة
قبل الميلاد ، وهو التاريخ الذي نشأت فيه الحركة
الصهيونية المنسوبة الى (صهيون) رئيس الجمع
اليهودي في مدينة بابل في عصر (بختنصر) والذي هو
في نفس الوقت تاريخ بدء تحريف الديانة اليهودية .
يقول الاستاذ علال الفاسي : « فقد نشأ عن الجمع

اليهودي ما يعرف بالتلمود الذي يضم شروحيهم لتوراة ،
ومما جاء في هذا التلمود : (ستصبح جميع اشتموب
في سلاسل اسرائيل بعد حرب عالميه وحشيه
وسيزول ثلاثة أرباع الشعوب عن الوجود ، وسيحمل
مفاتيح خزائن اسرائيل 300 حمار ، وسيكون لكل
صهيوني عشرون ألف عبيد من الشعوب الاخرى) ،
ومما جاء في هذا التلمود الذي هو الكتاب المقدس عند
اليهود (من قتل غير يهودي تقرب الى الله ، وايضا ..
(خلق الله الارض وجعل من عليها من المخلوقات ملكا
لليهود) .

ثم تحدث الاستاذ علال الفاسي عن الاطماع
الصهيونية في العالم ، فاكد أن هذه الاطماع ، ترمي الى
احتلال العالم وفرض السيطرة الاسرائيلية عليه ،
والتلمود يوضح هذا بقوله : (كل مكان تطاه أقدامكم
يكون لكم وكل الاماكن التي تحتلونها فانها لكم ، فأنتم
سترتون الجويم (غير اليهود المستكبرين في الارض ،
وبعد ذلك كل مكان في أرض اسرائيل (فلسطين) التي
يجب أن لا تكون نجسة تحت أقدام (الجويم) ، انكم
بعد أن تحتلوا أرض اسرائيل يحق لكم أن تحتلوا
غيرها) .

فما لاشك فيه أن الحركة الصهيونية في العالم ،
اقد استمدت مخططاتها العدوانية الجهنمية من هذه
التعاليم الاسرائيلية .

وأبعد من هذا - يقول السيد علال الفاسي - ان
زعيم الحركة الصهيونية المعاصر (تيودور هرتزل)
يقول : يجب على الصهاينة أن يقوضوا أركان كل ايمان ،
وأن ينزعوا من عقول الاميين الاعتقاد بالله وبالروح ،
وان يشغلوهم بقوانين وضعية ، وضرورات مادية ،
وعندها يكون من أسهل الامور القضاء على جميع
الديانات ، فلا تبقى الا الديانة اليهودية ...
فهذه الحركة الهدامة في التاريخ ، هي التي ضمن
لها وعد بلفور تحقيق اطماعها في أرض القدامات
(فلسطين) .

ومن ثم أخذ الاستاذ علال يذكر بالمراحل التي مرت
بها القضية الفلسطينية من الاحتلال الى اليوم ...
ففي 9 يبرابر 1917 احتل الجيش البريطاني
فلسطين ، ودخل اليها الفلومارشال اللنبي ، وقال :
اليوم انتهت الحروب الصليبية ، فقد كانت بريطانيا
تعتبر أن الحروب الصليبية لم تنته عند حد انتصار
المسلمين وبقاء فلسطين دار اسلام . ولذلك توأطت
مع اليهود في تدبير المؤامرة التي فطن لها العرب
والمسلمون فانعقد مؤتمر عام برئاسة المحروم موسى

وقال ان الخرائط الموجودة فى الادارات والمكاتب
باسرائيل كلها تصور دولة (اسرائيل) فى المستقبل
وهي تضم المدينة المنورة والقاهرة . وقد نشرت
جريدة (حيرت) فى عددها 2315 ما يلى : (ان حدود
دولتنا من النيل الى الفرات . ويجب أن يعمل كل
يهودى لتحقيق قيام دولتنا بحدودها التاريخية) .
وقال الرئيس علان : ان العمل من أجل فلسطين
يتطلب أمرين :

الاول : عو التهيئة لافتكالك عسكرى لان ما ضاع
بالقوة لا يعود الا بالقوة .

الثانى : وهو أن ينهض العرب بتحسين أحوالهم
المادية ، والمعنوية ويخططوا اقتصادياتهم نى شكل
دولة عربية موحدة اقتصاديا وان لم تكن سياسيا .
وبهذا ينبعث النوعى العربى القسوى لاسترجاع الحق
السليب ويكون العرب فى مستوى يسمح لهم بالعمل .
ان القضية تتطلب كفاحا مدنيا وعسكريا . والا
بقى العرب فى هذه المأساة الاخلاقية . موزعين بين
النظريات والمذاهب والمصالح الشخصية .

ومن ثم يتضح ان الحل الطبيعى الذى يراه الاستاذ
علان الفاسى ، وهو رجل يمثل وجهة نظر مذهبية
مدروسة هو استرجاع الارض العربية بنفس التاكثيك
والقوة التى ضاعت بهما ، كما أنه يؤكد ضرورة تجنيد
اللاجئين الفلسطينيين ، فى جيش فدائى مدرب قادر
على الكفاح وعلى الدخول مع القوة الصهيونية فى حرب
تحريرية .

- 3 -

أما المتحدث الثانى فى أسبوع فلسطين ، فكان
هو الاستاذ عبد الله حسين سفير دولة الكويت بالرباط
وهو من أبناء الخليج العربى المومنين كغيرهم بقضية
فلسطين المقدسة الذى اختار لموضوع محاضراته :
« تاريخ النكبة ، وتدخلى الاستعمار الغربى فيها ،
وتحدث فى البداية عن تاريخ المأساة الفلسطينية
ومنشأها محملا المسؤولية الرئيسية لبريطانيا التى
ضمنت أطماع اليهود وساعدت على تنفيذها ثم أكد أن
تاريخ اليهود فى فلسطين قبل النكبة يتحدث بانفطاع
الشيعة التى ارتكبوها فى حق العرب وفى حق البلاد
نفسها فقال : «ان بريطانيا كانت وهي الدولة الحامية
تفرض الطرف عن اعمالهم فى حين انها لم تكن تفقر
للعرب فلم تكن تسمح لهم حتى بالدفاع عن أنفسهم
الدفاع المشروع . وقال ان بريطانيا ساعدت على الهجرة
الصهيونية لاغراق فلسطين حتى يدعى اليهود أنهم

كاظم الحسينى وقرر ما يلى :

1 - رفض وعد بلفور .
2 - منع الهجرة اليهودية .
3 - انشاء حكومة وطنية .
وكانت هذه القرارات هي ما ينبغي عمله آنذاك ،
ولكن ظروف العرب لم تساعد على تطبيقها .
وفى سنة 1920 قامت أول مظاهرة وطنية تعددت
بعدها ثورات العرب فقمعت بعنف . وسارت المؤامرة
فى طريقها نحو النهاية .

وفى سنة 1939 عقد مؤتمر لندن وصدر كتاب
أبيض دعى لقيام دولة مشتركة بين العرب واليهود ،
وقد رفض العرب هذا العرض . وفى سنة 1944 سحب
اليهود كتابهم الابيض وطلب ترومان دخول 100 ألف
يهودى فوراً . وفى ديسمبر سنة 1947 صدر قرار من
هيئة الامم باحداث ثلاث مناطق واحدة للعرب وأخرى
 لليهود والثالثة دولية للقدس والاماكن المقدسة ،
فرفضته بريطانيا . وفى 14 ماى 1948 أسلمت فلسطين
 لليهود وأعلنت (اسرائيل) قيام دولتها . وفى 15 من
نفس الشهر دخلت الجيوش العربية لفلسطين وفى 29
ماى 48 قرر مجلس الامن وقف القتال لمدة شهر .
وكان خطأ فادحا من العرب القبول بهذه الهدنة ولكنهم
اختلفوا اختلافا كبيرا داخل الجامعة العربية . وهددت
الدول التى قبلت الهدنة ان تنسحب مع الميدان ،
فخافت الدول الاخرى من الهزيمة الداخلية ومن مظاهر
الفرقة فقرروا جميعا الهدنة عملا بالقول المشهور :
بيدى لا بيد عمرو .

وفى 8 يوليوز من نفس العام تجدد القتال لعشرة
أيام فرض مجلس الامن الهدنة التى لا تزال مستمرة
الى الآن .

هكذا كان التسلسل التاريخى للمأساة التى
حلت بفلسطين وبكل الامة العربية . وقد جلى الرئيس
علان فى محاضراته الاسباب الحقيقية للهزيمة التى
لحقت العرب فى الحرب . وقال بصراحة : انها خيانة
الملوك والرؤساء العرب الذين كانوا يدورون فى فلك
الاستعمار البريطانى والذين غرهم البريطانيون بوعود
كاذبة . فبعضهم بالتاج والملك وآخرون بالمال . فلم
يوف حتى بعهوده معهم وكانت النكبة للجميع .

وفى الجزء الاخير من المحاضرة نبه الرئيس علان
أن الصهيونية لم تكتف بما نالته فى فلسطين وأن
مطامعها - كما هو معروف - تتجاوز فلسطين الى ما بين
النيل والفرات .

وربما شملت شمال افريقيا وكافة بلاد العرب .

أغلبية في النهاية وأتى بارقام عن الهجرة وعن السكان الاصليين مع التواريخ الفاضحة للسياسة الصهيونية الاستعمارية في فلسطين . وقال إن العرب لم يقفوا مكتوفين الايدي ازاء هذه السياسة بل انهم قاوموا وصمدوا ولكن انعدام التنظيم وسيطرة الزعامات الفارغة أضعفت نضال الفلسطينيين .

وتدخلت عوامل أخرى أيضا لصالح العدو منها أن أمريكا تبنت الدفاع عن مصالح الصهيونية وعملت في الداخل والخارج بكل امكانياتها للضغط على الشعوب حتى تمت المأساة وقد أتى السيد السفير بادلة ملوثة عن تبني أمريكا للصهيونيين واستعمالها أجهزة الدولة وسمعتها وامكانياتها للانتصار للفكرة الصهيونية الخبيثة .

وفي ختام المحاضرة قال السيد سفير الكويت ان حل الازمة ينبغي أن يقوم على الشعب العربي السدي يجب أن تبتثق عنه منظمات عربية مومنة وواعية تكون بعيدة عن الاحقاد والحزازات . كما ينبغي أن تنهيا الجيوش العربية للمعركة وترفع مستوى تدريبها واستعدادها . وعلى الدول العربية أيضا أن تراعي الظروف الدولية بقدر المستطاع فهذه هي مسؤولية العرب . ثم قال : ان قضية فلسطين هي امتحان للاخوة الاسلامية وعند ما يتحدد زمان المعركة الحاسمة يعرف العرب الذين معهم والذين عليهم . ويسومها يكون على المسلمين ان يثبتوا صادق اخوتهم واسلامهم .

ومن خلال هذا العرض القيم لعالي سفير دولة الكويت يتضح ان القضية الفلسطينية بدأت تكتسى صبغة خاصة في الوسط السياسي العربي والاسلامي ، فالقضية خرجت من طورها البدائي كقضية احتلال ، ودخلت الى طور آخر هو شعور العرب ، والمسلمين كافة بخطر التعاليم الاسرائيلية والخطة الصهيونية التي تكبر عداء للبشر جميعا ، ومن هنا يصبح على العرب أن يجندوا أنفسهم أكثر من اى وقت مضى للدفاع عن أنفسهم اذ القضية ليست قضية فلسطين وحدها ، وليست قضية مليون ونصف لاجئ ، ولكنها أبعد من ذلك لانها قضية وجود اسلامي وخطر يهدد كيان العروبة والاسلام ولا يمكن أن يضيع هذا الوجود في خضم التاكثيك السياسي ، ومناقشات على المنابر الدولية بل يجب أن يعزز بالدفاع الجدى الهام ، المترکز على قوة الحديد ، وقوة الايمان

= 4 =

وفي اليوم الرابع من أسبوع فلسطين ، جاء دور

الاستاذ ابراهيم أبو دقة ، وهو فلسطيني الاصل ، ليلتقي مع جماهير الشعب المغربي في محاضراته (قضية فلسطين من البداية الى النهاية) وهذه المحاضرة جاءت في عمقها تنميما لما أكده الاستاذ علال الفاسي في المحاضرة الاولى ، ولما صرح به الاستاذ عبد الله حسين سفير دولة الكويت في المحاضرة الثانية حيث أكد من جهة أن الحل الوحيد للقضية الفلسطينية هو تكوين قوة فدايية يدعمها جيش فلسطيني جبار ...

والمحاضرة كانت عبارة عن عرض تاريخي طويل ابتداء بقرار الامم المتحدة لتقسيم فلسطين . ثم عاد الى التاريخ القديم ليستشهد على كذب المزاعم الصهيونية وليؤكد أن فلسطين كانت دائما عربية منذ انكنايين الى الحكم الاسلامي . الى عصرنا الحاضر . وتحدث السيد المحاضر عن قوى الشر والظروف غير المواتية التي تجتمع لتقرر مصير فلسطين بين يدي الصهيونية والاستعمار . كما تحدث عن الوكالة اليهودية ودعم بريطانيا لها . وتحدث عن الهجرة وانتسرب اليهودي في نطاق احكام فصول المؤامرة الرهيبة ، التي انتهت الى التقسيم . وقيام دولة الاغتصاب في قاب الامة العربية ، وهنا تطرق المحاضر الى الحديث عن الوضع داخل فلسطين المحتلة وبخاصة وضع المواطنين العرب الذين يعانون الاضطهاد والميز العنصري .

وتطرق الى الحديث عن الحلول المختلفة التي اقترحت لحل مشكلة فلسطين والتي كانت كلها منافية للحقيقة و ضد مصلحة الشعب العربي الذي رفضها بقوة ونار ضد أصحابها وقال : ان الحل الذي يراه لاسترجاع الوطن السليب هو توحيد القوى الفلسطينية وتكوين قوة فدايية مدعومة بجيش من الفلسطينيين ومن المتطوعين العرب وغير العرب ممن عندهم الرغبة في القضاء على الصهيونية عدوة الانسانية . على أن يكون مكان هذه القوة هو الضفة الغربية من نهر الاردن . وقطاع غزة . فيقوم الفداييون بأعمالهم داخل (اسرائيل) ويدعمهم الجيش الرابض على الحدود . وختم محاضراته الهامة قائلا :

ان العمل الفدايئي هو الذي سيعين معركة الخلاص ، والقذف باليهود ومن هم وراء اليهود . وهكذا تبلورت رغبة صادقة ، واضيحة لحل القضية الفلسطينية فقد اقترحت أصنافا شتى من الحلول ، ولكن الحل الوحيد الذي أجمع عليه كل المحاضرين هو خلق قوة فدايية يدعمها جيش فلسطيني قادر على خوض المعركة مع الصهيونية يستمد قوته من كسل البلاد العربية .

وقد دعم الاستاذ غلال الفاسى هذا الراى عند ما ناقش جمهور الحاضرين الاستاذ أبودقة قائلا :
« ان الفلسطينيين مستعدون للمعركة من أجل تحرير وطنهم . والخطأ ان الحكومات العربية دخلت الى فلسطين بجيوشها ولم تكتف بتسليم الشعب الفلسطيني نفسه وتركه يخوض معركته . حتى يبقى فى بلاده سواء انتصر او لم ينتصر فانه يبقائه داخل وطنه يستطيع أن ينهض لتحريرها كما تفعل جميع الشعوب المستعمرة .

والحل الآن ، أن يكون الفلسطينيون هم طليعة النضال من أجل التحرير ، وان تقف الدول العربية الى جانبهم وتمدهم بالعتاد . واذا كانت الدول العربية بوضعها الحالى لا تملك أن تعلن الحرب فان طلائع الفدائيين يسندهم الجيش الفلسطينى الموحد كقيلسة بخوض المعركة الحاسمة . وانا شخصيا حينما اتول الفلسطينين أعنى كل الفلسطينيين . فانا أؤيد جميع الهيئات الفلسطينية سواء منظمة التحرير او الهيئة العربية العليا ، وأؤيد على الخصوص أولئك الذين يعملون داخل فلسطين تحت لواء منظمة فتح الفدائية .
أما سفير الجمهورية العربية المتحدة بالرباط الاستاذ حسن فهمى عبد المجيد فانه ارتأى أن يبحث عن الاسباب التى أوصلت اسرائيل الى تنفيذ خطتها الصهيونية ، والوسائل التى استعملتها ، وما زالت تستعملها للاناخة بكلكها على قلب العروبة ، وللارسانا على أرض فلسطين .

محاضرتة كانت فى موضوع : كيف ضاعت فلسطين ، وقد صرح فى مقدمتها ان الكفاح لاسترجاع الارض المغتصبة يقتضى المزيد من القوة ، وانعنف ، والمزيد من البحث والتدقيق فى معرفة الاسباب التى أوصلتنا نحن العرب الى فقدان ذلك الجزء العزيز من أرضنا العربية .

وفى هذا المجال - يقول معالى السفير - سأتحدث على قدر الامكان عن الجهود والخطط التى وضعها الصهيونيون منذ بدء الفكرة حتى أعلن عن قيام دولة (اسرائيل) وما صاحبها من اوضاع فى البلاد العربية والمحاولات الاخيرة لتصفية القضية ثم الطريق النسى العودة .

وقدم السيد السفير عرضا تاريخيا هاما ابتداء من عام 153 ميلادية منذ طرد الرومان اليهود فعاثوا مشتتين فى الارض .. وفى خلال هذا العرض تحدث عن الحركة الصهيونية وسياستها المخاتلة . وعن برنامج هرتزل الزعيم الصهيونى والمؤتمر الذى انعقد فى سنة 1894

وأوضح فيه الزعيم المذكور برنامجه وكان كما يلى :
(1) تشجيع الاستعمار اليهودى لفلسطين بطريقة منظمة .

(2) تنظيم الحركة اليهودية واتحاد الهيئات المتفرقة فى شتى أنحاء العالم .

(3) الحصول على حق شرعى دولى معترف به لاستعمار فلسطين .

(4) تشكيل منظمة دائمة يهودية لتحقيق أهداف الصهيونية .

وحدد هدف المؤتمر فى هذه الكلمات « ان هدف الصهيونية هو خلق وطن للشعب اليهودى فى فلسطين » .

وكان هذا المخطط الذى وضعه هرتزل هو دستور العمل للمنظمات الصهيونية فى 50 عاما التى تلت المؤتمر .

ويلاحظ أن المؤتمرين قد استعملوا كلمة وطن قومي بدلا من دولة كما كان يرمى هرتزل وذلك لشعورهم بأن كثيرا من اليهود فى ذلك الوقت كانت تعارض تلك الفكرة كما كانت الحكومة التركية تعارضها أيضا وقد علق هرتزل على ذلك بقوله : (لا حاجة بنا لان نقلق بسبب الالفاظ فان الشعب سيفهم هذا اللفظ على أن المقصود به الدولة اليهودية .

وفى خلال هذا أبرز السفير دور انجلترا ومسؤوليتها مع شرح عميق للظروف السياسية التى جعلت بريطانيا الدولة التى تبتت القضية الصهيونية فقال :

(وقد اقتنعت الصهيونية العالمية بان البريطانيين هم من أكثر الاقوام استعدادا للعطف على الامانى الصهيونية ومن الممكن الحصول على الاعتراف الدولى القانونى باستعمار فلسطين . فهاجر الى انجلترا عام 1904 عالم كيميائى يهودى روسى هو حاييم وايزمان (اول رئيس لدولة اسرائيل) ودون ابطاء أو تكاسل وضع خطة لتوطيد علاقاته بالساسة البريطانيين حيث قابل بلفور عام 1906 ولم يكن من اعضاء الحكومة وقتئذ وقال بلفور عن مقابلاته لوايزمان : «ان هذا الرجل هو الذى جعل منى صهيونيا» .

وقد وحد وايزمان جماعتى الصهيونيين العمليين والسياسيين تحت زعامته . «وقد كان من العمليين وضع برنامج هرتزل الثلاثى النقاط وهى :
«التنظيم والاعتراف والاستعمار» موضوع التنفيذ . وهكذا أصبح وايزمان أبرز شخصية صهيونية .

وقد أدرك وايزمان أهمية الحصول على تأييد الشعوب غير اليهودية لاهداف الصهيونية وقد عبر عن

ذلك عام 1907 عندما قال :

« ان الصهيونية السياسية تعنى الآتى : ان تجعل من المسألة اليهودية مسألة دولة انها تعنى ان نتوجه الى الامم المختلفة ونقول لها اننا فى حاجة الى مساعدتكم لكي نحقق أهدافنا .

وعلى ذلك رأى وايزمان البدء بانجلترا وانضم اليه زعيمان صهيونيان من زعماء أوروبا هما سوكولوف ونشلفار ووضعت خطة للتركيز على هدفين :

أولا : اجتذاب اليهود الانجليز الى صفوف الصهيونية .

ثانيا : كسب المزيد من الاصدقاء من قادة بريطانيا ورجال الحكومة .

وعندما بدأت الحرب العالمية الاولى كان وايزمان قد أثار اهتمام أسرة روتشلد كما كانت معرفته ببلغور الذى لم يكن فى الحكومة فى ذلك الوقت ذات فائدة عظمى الا أنه تعرف مع سكوت وكان عندئذ رئيس تحرير مانشستر جارديان الذى كسبه الى صف الصهيونية وقام سكوت بتقديم وايزمان الى لويد جورج وهيرت صموئيل - وهو يهودى - وكان عضوا فى الحكومة وهنا بدأت مرحلة جديدة فى تغفلل الصهيونية فى الإسهاط الحكومية البريطانية .

ويلاحظ هنا أن سكوت ولويد جورج أصبحا صهيونيين من نوع الصهيونية اللايهودية وربما كانت هذه الصهيونية غامضة على الفهم الا أن المؤرخ أرنولد توينبى قد اعطى تفسيراً لهذه الظاهرة مفاده أن حماس اللايهودى للصهيونية مرجعه الى الشيوعر بالاثم حيال اليهود ومصدر هذا الشعور هو العدا للسامية . أما كرسوفرسايكس فيقدم لنا تفسيراً آخر يقوم على الايمان بارتباط ظهور المسيح ليحكم العالم ألف عام بظهور دولة لليهود .

ومما لا شك فيه أن كثيرا من المسيحيين قد أيدوا الصهيونية لانهم يؤمنون بالبند الانجيلية القائلة بعودة اليهود الى فلسطين .

وهكذا استمر السفير فى عرضه الدقيق لتفاصيل المؤامرة الرجعية حتى وعد بلفور والمراحل الاخيرة المعروفة فى القضية . بما فيها الوعود المكنوبة التى أعطتها بريطانيا للحكام العرب وضعف هؤلاء الحكام وانسياقهم وراء الوهم الفارغ .

وفى الجزء الثانى من المحاضرة جاء السفير بشرح للمرحلة التى دخلت فيها أمريكا كطرف جديد مناصر للصهيونية وضد الشعب العربى . وقال :

بعد وفاة الرئيس روزفيلت وبعد أيام قليلة من

حلف ترومان لليمين توجه حايم وايزمن لزيارته وقد أثبتت الايام أن الزيارة كانت اللبنة الاولى فى تحويل الادارة الامريكية كلها نحو تأييد الاهداف الصهيونية .

ولقد أورد ترومان فى مذكراته ما يأتى :

« اننى أعتقد أن أهداف الصهيونية فى هذه المرحلة والخاصة باقامة دولة يهودية يأتى فى المرتبة الثانية للهدف الاول هو حل مشكلة اللاجئين اليهود فى أوروبا .

وهكذا أيضا السادة فقد أولدت بريطانيا اسرائيل وتبنتها أمريكا تحت ضغط الصهيونية العالمية الى أن أصبحت حقيقة واقعة .

والآن هل وصلت اليهودية الى أهدافها ؟

ان هدف الصهيونية هو انشاء وطن قومي يجمع يهود الارض على أرض فلسطين بحدودها الطبيعية تلك الحدود التى عبرت عنها المذكرة الصهيونية المقدمة الى مؤتمر الصلح فى باريس وتشتمل شرق الاردن وجبل هرمون وجنوب لبنان وربما كانت العبارة المكتوبة على بزلان اسرائيل أوضح فقد قالت من النيل الى الفرات .

ان انشاء اسرائيل يوضها الحالى لم يحل المشاكل اليهودية التى قامت من أجلها الحركة الصهيونية وعلى ذلك نرى ان الحركة الصهيونية ما زالت قائمة لكسب المزيد من التأييد ولدعم الكيان الاسرائيلى بزيادة الهجرة وطلب المساعدات المادية والادبية والسياسية . ان استرجاع فلسطين يتطلب دراسة دقيقة تشمل طريقة شل المساعى الصهيونية لتعزيز الوطن القومي لليهود وذلك يجب أن يشمل :

(1) البدء فوراً بتنظيم الشعب الفلسطينى تنظيمياً ثوريا ليتحمل العبء الاكبر فى استرجاع أرضه .

(2) ابراز دولة فلسطين العربية ذات القيادة الثورية تكون بمثابة قاعدة انطلاق نحو تحرير الارض السليبية فى فلسطين المحتلة .

(3) الثقة بالنفس وتكتيل القوى العربية لابرز وزنها فى المجال الدولى واستخدام كافة القوى المتوفرة للضغط عند اللزوم .

(4) السعى دعانيا عن طريق السفارات وجمعيات الصداقة لبيان حقيقة القضية الفلسطينية ودراسة الوسيلة لكسب تأييد المسيحيين .

(5) تشجيع العمليات الفدائية داخل اسرائيل للحد من الهجرة والتقدم الفنى فى اسرائيل ...

* * *

ان محاضرة معالى سفير الجمهورية العربية المتحدة

الفلسطيني تدارسوا قضية الكيان وانبثق عن ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

والآن وبعد ثلاث سنوات من تدشين هذه التجربة التي نسعى الآن تلميحاً بالتراجع عنها يمكننا أن نتساءل :

- أين وصلت قضية التحويل ؟
- وماذا عن القيادة العسكرية الموحدة ؟
- وهل يتأتى لمنظمة التحرير الفلسطينية أن

تنهض بالمهام التي يؤمل أن تقوم بها ؟
ان واقع التجزئة الذي يمزق اوصال جسد الشعب العربي الواحد قد ازداد رسوخاً أمام نكسات التيسار الوجودي الذي يومن الشعب العربي من المحيط الى الخليج بأنه الوسيلة الوحيدة للخلاص .

وواقع التجزئة هذا له انعكاسات سيئة جدا على القضية الفلسطينية التي تنتظر أن تجتمع كلمة حكومات الاقطار العربية يوماً من اجل القيام بالعمل الحاسم الذي يكون في مستوى الشعور بالهزيمة التي يحسها الشعب العربي .

لكن الحكومات العربية ، كل منها منشغل بالاضاع الداخلية والصراعات القائمة داخل كل بلد عربي على حدة ، والقائمة بين مختلف البلدان العربية تجعل هذه الصراعات هي الشاغل اليومي والحقيقي للحكومات القائمة ، مما يجعل الامل ضئيلاً في أن تتوحد هذه الحكومات حقيقة لرد العدوان الصهيوني والمعالجة القضية بالمنطق الذي يفرضه واقع النكبة .

فنحن الشعب العربي : نقول ان قضية فلسطين هي قضيتنا الاولى وان ما انتزع منا بالقوة لا يسترجع الا بالقوة ، هذا ما نقوله نحن أما حكوماتنا .. فهي منشغلة بقضايا أخرى .. على مستوى الدول هناك مشاغل أخرى مستعجلة وحاسمة اكثر من قضية فلسطين وهذا ما ينبغي أن نصارح به أنفسنا أن قضية فلسطين بالنسبة للحكومات لا يذكرونها الا عند التثامهم في مؤتمرات القمة التي تجتمع لتصنيفة الجو العربي، والا عند تصميم البيانات الوزارية وفي التصريحات ، وفي ذكرى العدوان .

اننا رأينا القضية تنقلب أخيراً الى مسألة تحويل واستغلال نهر الاردن على الصعيد العربي ، والى مسألة لاجئين على الصعيد الدولي .. وها هم الرؤساء والملوك لدى اجتماعهم في القمة لا يستطيعون أن يضمنوا الفعالية للقيادة العسكرية العربية الموحدة التي هي وسيلة لتأمين أعمال التحويل .. وهم لا يستطيعون

اذ تلقي هذه الاضواء انكاشفة عن الاسباب التي من أجلها فقد العرب أرضهم فلسطين ، فانه ايضا يعطى فتح نهاية محاضراته الحل انتهائي لاسترجاعها الحل المتجسم في تشجيع العمل الفدائي داخل اسرائيل للجد من الهجرة والتقدم الفني الصهيوني من جهة وللدخول مع الصهيونية العالمية والاستعمار في حرب جديدة مع نوع آخر ، من جهة ثانية .

= 5 =

وفتح اليوم الخامس من أسبوع فلسطين الذي نظمه المكتب الدائم للتعبير نظمت ندوة شارك فيها الاستاذ محمد العربي المساري (المحرر بجريدة العلم المغربية) والاخوان الفلسطينيان أحمد العسلي ، وغازي أبو دقة والاخ عبد السلام دحروج من لبنان الشقيق . وكان موضوع هذه الندوة (فلسطين في مراحلها الاخيرة) ، وقد استهلها الاخ العربي المساري بعرض شيق قسمه الى ثلاثة أجزاء :

- تطورها على الصعيد العالمي
- وتطورها على الصعيد العربي
- ثم تطرق لمنظمتي العاصفة ، والتحرير

وقد حصر الاخ محمد العربي المساري عرضه على المراحل الاخيرة من تطورات القضية حتى اكنفى بتحليل للجهود التي تبذلها مؤتمرات القمة من اجل القضية في داخل الوطن العربي ، وخارجه ، ثم تعرض لملف القضية الفلسطينية في هيئة الامم المتحدة والمعسكر الاشتراكي .

فقال مبتدئاً بالحديث عن مؤتمرات القمة التي ظهرت كرد فعل الاعمال العدوانية التي أخذت العصابات الصهيونية في تطبيقها : ان ظهور هذه التجربة « للعمل العربي المشترك » من اجل فلسطين هو أحدث تطورات القضية على الصعيد العربي . فبعد تفتسن الدول العربية الى خطر مخططات سرقة المياه العربية من نهر الاردن تداعى الرؤساء والملوك العرب الى عقد مؤتمر للقمة قصد مواجهة مخططات اسرائيل في موضوع تحويل نهر الاردن . وكانت هنالك في « جو » السياسة العربية دواع اخرى اضطرت العرب الى تلبية فورية لمنطق القمة الذي ظهر على مسرح السياسة العربية ، فكان ان اجتمع القادة الحكوميين العرب وتدارسوا مسألة اقامة برامج مضادة لتحويل واستغلال نهر الاردن . ولما كانت هذه العمليات لا يمكن أن تكون مأهونة دون حماية عسكرية قرروا ايجاد قبتادة عسكرية عربية موحدة ثم على الصعيد

ذلك لان كلا منهم يحذر الآخر ، ولان بعضهم يخشى أن تدخل الى ترابه قوات الآخر .

التجزئة .. والحذر الذي وصل الى حد التطاحن .. و «الاستراتيجيات الخاصة» كل هذا يجعلنا نفكر في أنه لا يمكن أن نؤمل كثيرا في أن تقدم الحكومات العربية على «الجولة الثانية» . هناك شيء آخر .. ان هذه الحكومات موقفة على اتفاقية للهدنة التي تراقبها الامم المتحدة والتي يعسر تفسير خرقها على المستوى الدولي .

ويرابط بوليس دولي على حدود أحد الاقطار العربية ويجسم حاجزا يصعب اجتيازه .

هذا على الصعيد العربي ، أما على الصعيد العالمي فنرى ان الصهيونية لا تزال تخدع العالم باستغلال عقدة الذنب واستمرار الرحمة للوضع السيئة التي عاشتها الاقليات اليهودية في السابق ، ولكننا ربحنا الى صفنا دول العسكرو الاشتراكي التي أصبحت تؤيد حتى العرب المشروع في فلسطين بما فيها روسيا والصين وقد استصدرنا من مؤتمر عدم الانحياز الاعتراف بأن «اسرائيل» قاعدة للامبريالية العالمية ، كما ان بعض المفكرين التقدميين أصبحوا يتفهمون موقف العرب من فلسطين .

ولكن الصهيونية لا تزال قوية الجانب تمزرها أمريكا وبريطانيا وفرنسا . ثم انها بدعم من هذه القوى الاستعمارية أخذت تفزو بعض « الاسواق الجديدة » وعلى الخصوص في افريقية لدى الدول الحديثة العهد بالاستقلال التي انخدع بعضها باللهجة العاطفية التي يستخدمها الصهيونيون لكسب العطف عليهم كقوة طاردها النازية .

وفي الامم المتحدة لم تعد قضية فلسطين تشغل بال المنتدى الدولي كقضية اغتصاب وطن وتشريد شعب فهي لا تدرس في المنتدى الدولي الا في اعداد الملفات الروتينية تحت عنوان «تقرير وكالة غوث اللاجئين» ولا تزال الدبلوماسية العربية تبحث عن الصيغة التي يمكن ان تقدم بها القضية بكامل معطياتها في الامم المتحدة ، ولكن البعض يتخوف من الا تكسب التفهم والتأييد اللازمين .

وهكذا فان حساب رصيدة القضية نسي مراحلها الاخيرة فيه الكثير من العناصر السلبية ، ومفهوم أن هذا الوضع لا يخدم أبدا تقدم القضية في المنحى الذي تريده لها الشعوب العربية وهي أن تقترب ساعة العمل الحاسم .. اي استعمال القوة .. هناك أيضا ان الموقف الدولي يحتم على الحكومات العربية أن لا تتحدث عن

قضية فلسطين الا باستخدام لهجة لينية كالدعوة الى تطبيق قرارات الامم المتحدة ، وهذا يقولونه جميعا .

أمام هذه اللوحة السلبية يبقى منطق « العاصفة » وحده المنطق القوي . لان العاصفة تطلق الرصاص ، وتعمل داخل المنطقة المحتلة ويستشهد ابطالها . ان وجود العاصفة يجعل كل الخطب الرنانة والمؤتمرات الصاخبة ، والرحلات الكثيرة هنا وهناك ، وافتتاح المكاتب هنا وهناك ، وتكوين الملفات الضخمة ، تجعل كل هذا .. شيئا ضئيلا ..

ثم قال المحاضر : ونحن ننشر أخبار « العاصفة » ونؤيد مسلكها ونؤيد وننشر كل عمل من شأنه أن يعمق الوعي بالقضية الفلسطينية . لان هذا هو واجبنا ، لاننا نتحكم الى تجربتنا نفسها .. ففي المغرب العربي .. ثار الشعب ، وحكم منطقهم وانتصر الشعب ليس على الاستعمار فقط .. انه انتصر ايضا حتى على اولئك الذين كانوا يؤمنون « بالتطور السلمي » .. كل ذلك ينتظر أن تتحرك الحكومات العربية وتجتمع لتتدارس وحدة الصف .

وحيثما تكلم الاخ أحمد العنتلي وهو فلسطيني وجه نداء حارا الى جميع الاحرار العرب بالعمل على تخليص الوطن السليب ، وبعد ان تحدث عن الاطار العام الذي توجد فيه القضية أكد ان الحل الوحيد هو استعمال القوة . وطالب الحكومات العربية الثورية التي لها حدود مع « اسرائيل » بالعمل الحاسم . وبعد ان أشار الى أن « اسرائيل » لا تزاد الا بحثا عن وسائل تدعيم كيانها ومن ذلك العمل على خلق القبلة الذرية ، قال ان الجمهورية العربية المتحدة اذا أقدمت على ما يطلبه منها جميع الاحرار العرب ستجد الشعب العربي كله الى جانبها رغم ارادة الحكومات المتخاذلة ، كما صدت أيام العدوان الثلاثي ... وتحدث أيضا عن ضعف الحصار الاقتصادي العربي وعن خرق « اسرائيل » لهذا الحصار بعد تمكنها من استعمال خليج العقبة

وروى الكثير عن استعداد الشباب الفلسطيني ، قائلا : ان شباب فلسطين المتعطش للمعركة يتربص بفارغ الصبر الدخول في العمل الحاسم . وحكى عن شبان فلسطينيين تطوعوا للكفاح الى جانب ثوار الفيتنام لانهم لم يجدوا المجال لتفجير طاقاتهم الثورية. وقد قال له احدهم : اننا سنحارب في الفيتنام ضد أمريكا . واذا هزمت أمريكا هناك سيمحى ظلها .. الذي

الامر الذي يهدد مصير ذلك الجزء من الوطن العربي ، لان عامل الزمن يؤثر على الحماس الشعبي بالنسبة للجبل الذي عاش النكبة أما بالنسبة للجبل الجديد فان الامر يكون اخطر لانه لا يعرف عن النكبة الا ما يسمعه عنها .

وقال الاخ الصباغ ان وضع دولة الاغتصاب (اسرائيل) يدعو الى كثير من الاهتمام ، فهي خلال سنوات وجودها اقامت كيانا دوليا يكتسب مع الزمن مزيدا من الانتصار الذين كانوا الى جانب الحق العربي فهي تموه على العالم بنظامها الديموقراطي وبارتفاع مستواها التقنى والحضارى ، كما ان ازدياد السكان الى ما يقارب الثلاثة ملايين او يزيد عنها مع استمرار الهجرة اليهودية من جميع انحاء العالم كل ذلك يزيد في تعقيد المشكلة ، بحيث يصعب تصور الطريقة العملية لمحو (اسرائيل) من الوجود ، لان ذلك يتطلب مجهودا ماديا وزمنيا وطاقت خاصة . الشيء الذى لا يتوفر للعرب في وضعهم الحالى من تفرقة الكلمة ، والضعف والتخاذل ، وأمام هذه الحالة فان الطريقة العملية والممكنة هي أن يترسم العرب الخط الذى سارت فيه الصهيونية لاغتصاب فلسطين فقد استطاعت أن تستعمل دول الاستعمار لتحقيق مآربها ، وتمكنت بالعمل الدائب ، الذى شمل يهود العالم جميعا من الوصول الى غاياتها رغم انها معتدية ومجرمة فالعرب في حاجة الى منظمة واحدة للعمل الفلسطينى تضم جهود كافة الفلسطينيين وتنظم عملهم ، توازى الوكالة اليهودية . وفي حاجة الى استغلال الظروف الدولية لصالح القضية كما استغلها اليهود بالنسبة لبريطانيا ثم أمريكا .

وفي حاجة قبل كل شئ الى جمع الكلمة كما جمعها اليهود طوال فترة كبيرة من الزمن حول خرافة (أرض السبعاد) .

ان هذه المقارنة - قال السيد الصباغ - تمس كرامتنا وتجرح شعورنا ولكننا ينبغي أن نفكر كمنهزمين - وهذا هو الواقع - وهو في نفس الوقت الحافز لنا لكي نتنصر على هذا الواقع ، ان الصهيونية قد جريت طريق العمل الموحد الصابر فنجحت رغم انها على باطل ، فكيف اذا سرنا نحن العرب على نفس الطريق والحق معنا .

ثم تكلم الاستاذ ابراهيم ابو دقة ، فقال : ان الفلسطينيين لن ينسوا قضيتهم وانهم بالفعل لم ينسوها منذ النكبة ولم يدخروا وسعا في العمل الذى

اقامته في قلب وطننا .

أما الاخ غازى ابودقة فقد ألقى عرضا عن النكبة وعن مسألة اللاجئين ضمنه وصفا حيا لواقع الشعب الفلسطينى الذى أصبح بدون وطن .

وفي المناقشة أثيرت هذه القضية بالذات حينما تحدث أحد الحاضرين عن التجربة الجزائرية وقال ان الشعب هناك قام وناضل وفرض على جميع الاحرار في العالم أن يتضامنوا معه : وكذلك يفعل الفلسطينيون اليوم الذين يفرضون على روسيا والصين رغم اختلافهما أن يساعدهم في معركتهم .

* * *

نقطة الانتقاء ، هنا في مجموع هذه المحاضرات والندوات واضحة جدا ، فلا خلاف بين شبابنا العربى في رأيه تجاه القضية الفلسطينية ، فهو مستعد للمعركة وينتظر الاشارة للدخول في نضال جدى من أجل تحرير وطنه فلسطين ، فلا خلاف بين هذا الشباب ، وبين رجال الدبلوماسية والسياسة والفكر العرب الذين قالوا هم ايضا : ان المعركة هي الحل الوحيد ، وان الفداء هو طريق النصر ...

واختتم أسبوع فلسطين بالمغرب بندوة جماعية شارك فيها كل من الدكتور الحاج مير من المكتب الدائم للتعبير ، والدكتور المهدي بن عبود سفير المغرب في الولايات المتحدة ومندوب المغرب لدى هيئة الامم سابقا والاساتذة سعد الدين الملحقى الصحفى لسفارة الجمهورية العربية المتحدة بالرباط ، و ابراهيم ابو دقة (طالب فلسطينى) ومصطفى الصباغ صحفى بجريدة العلم .

وقد تناولت الندوة على الخصوص الاساليب المقترحة والاكثر نجاعة لتحرير فلسطين وتحدث في البداية الدكتور مير فركز كلامه على الناحية الاعلامية وعلى جانب التوعية الشعبية واقترح طريقة لتنظيم اسبوع فلسطين يكون شاملا لكافة أقطار الوطن العربى وتفجير الطاقات الفنية والادبية والعلمية لتجسيم النكبة وبعث الوعي العميق بها ، فهذا هو السبيل لخوض المعركة المصيرية بايمان الشعب وفهمه ويقظته . وتحدث الاخ الصباغ فركز كلامه على الناحية السياسية ، وقال : ان ثمان عشرة سنة من العمل السياسى العربى لم تنته الى تحرير فلسطين وان المشاغل الخاصة للدول العربية والاحتياجات الاقتصادية والسياسية التى تحكمها لن تسمح لها بالتفرغ كليا لقضية فلسطين

على عكس هذا الرأي يرى أن عليهم أن يحطوا كل شيء في طريقةهم وان ينشروا الرعب والفرع داخل الدولة الصنيعة بل انه يذهب الى أبعد من ذلك ويرى أن الغدا، يجب أن يشمل كل المنظمات الصهيونية حتى خارج فلسطين المحتلة ، لانها تدعمها من الخارج .

وتحدث في الختام الدكتور بن عبود فساد الى التاريخ القديم للصهيونية ومحتجا بالعلم والمنطق على بطلان دعواها التاريخية والدينية . كما استمرضى مجالات وجودها العالمي فكشف انها تمثل خطرا ماحقا على شعوب العالم وانها دسيسة كبرى تهدد انجتمات والاخلاق والدين وكل القيم التي تومن بها الشعوب .. واستدل الدكتور بن عبود ببروتوكولات صهيون التي لا تزال تهدى عمل الصهيونية منذ القرون الاولى الى الآن .

تلك هي حصيلة أسبوع فلسطين .

لقد توحد الرأي فتح كل مشاهدته العاصمة ، وبعض الحواضر المغربية من ندوات ومحاضرات على أن الفلسطينيين في حاجة الى أرض يجتمعون عليها . وينطلقون منها لتحرير وطنهم ، وعلى أن العمل الفدائي يظهر للعمل العسكري التحرري ، وان السلاح هو منطق حرية فلسطين .

اتنا لا نحتاج الى القول ان أسبوع فلسطين عرف نجاحا سواء على المستوى الرسمي الدبلوماسي أو على المستمعين والنظارة ملخصات عن النشاط اليومي الذي الدول العربية ، كما خصصت الاذاعة والتلفزة المغربية برامج يومية خاصة بهذه المناسبة نقلت فيها لجمهور المستمعين والنظار ملخصات عن النشاط اليومي الذي قام به المكتب الدائم للتعبير خلال أسبوع فلسطين، كما عرضت بعض الصالات المغربية أشرطة ناطقة عن النكبة العربية .

اتخذ عدة اشكال ، منها العمل الفدائي ، داخل فلسطين المحتلة او العمل السياسي ، ولكن ظروف الفلسطينيين في البلاد العربية المضيقة للاجئين لا تساعدهم على العمل ، بل انهم يضطهدون وتحاك ضدهم المؤامرات .

وقد حصلوا أخيرا على مكسب هو منظمة التحرير الفلسطينية التي ينوون الاستفادة من وجودها لخلق جيش فلسطيني ولتنظيم عمل الشباب الفلسطيني في كل مجال ، وقال الاستاذ أبو دقة ان منظمة التحرير قد استطاعت أن تكسب الصبر ودولا اشتراكية اخرى الى جانب القضية الفلسطينية وقد زودت الصبر الشعبية الجيش الفلسطيني الناشئ ، بالاسلحة والمدربين ، استعدادا للمعركة الحاسمة .

وقال : ان العمل الفدائي هو مقدمة ضرورية لعمل الجيش . وان الدول العربية التي لها حدود مع فلسطين المحتلة ينبغي ان تشجع الفدائيين وتحثهم وتكلم الاستاذ سمعد الدين ، فذكر بالظروف التي حدثت فيها المأساة وقال : ان الخيانة هي التي ضربت المحاربين في فلسطين من الظهر . وهذه الخيانة لا تزال تمرقل العمل لتحرير فلسطين وقال : ان على الفلسطينيين أن يفرضوا أنفسهم على الدول العربية فالقضية هي قضيتهم وهم الذين لهم الحق ان يقرروا فيها . وما على الدول العربية الا ان تنصاع الى قرارهم لانها لن تجد الشجاعة أمام الجماهير لتتملص من مسؤولياتها التاريخية . وقال : ان ثورة 23 يولييه في مصر كانت نتيجة النكبة في فلسطين . ولذلك فهي ثورة عربية . وان الثورة لتعتبر من أول مهامها الانتقام للشرف العربي الذي داسته الصهيونية باتفاق مع الخيانات العربية . وقال الاستاذ سعد انه لا يمكن أن يتحدث بالاسماء نظرا لوضعه الخاص . ولكن الشعب العربي كله يعرف المسؤولين عن النكبة . ثم تطرق الى الحل . وقال : ان العمل الفدائي يجب أن يقوى . ويجب أن يشمل . وقال ان البعض يرى ان الفدائيين ينبغي أن لا يمسوا المدنيين داخل اسرائيل . وهو

الموسم السنوي للجان الثقافية

وجه المكتب الدائم في شهر اكتوبر 1965 هذه المذكرة للجان الثقافية الاقليمية بالمغرب

بالالواح الايضاحية وبمعاجم مبسطة توزع على النخبة المثقفة لتعزيز التعريب في جميع القطاعات مع محاضرات وندوات مبسطة يلقيها مهندسون اختصاصيون في المواضيع التي تشغل بال الرأي العام الان .

(2) موسم صناعي ينظم على نفس النسق وتعد فيه مصطلحات علمية مبسطة لمختلف القطاعات الحية للبلاد مع العمل حسب الامكان على اضافة مجسمات خاصة الى المعرض الصناعي ، وينظم خلال هذا الموسم معرض للانتاج الصناعي التقليدي يتعاون مع المصالح الاقليمية التي يمكن الاتصال بها من الآن طبقا لاتفاقاتنا مع المسؤولين المركزيين .

(3) موسم للتربية والتعليم تلقى فيه احاديث حول الثقافة والتعليم وتعرض خلاله الكتب الدراسية والمعاجم المبسطة والواج الايضاح المدرسية في مختلف المراحل الدراسية ويمكن أن يقترن هذا المهرجان بالموسم الذي تقرر في المجلس التنفيذي أن ينظمه المكتب بالجزائر في وقت سيحدد فيما بعد .

(4) موسم قضائي تنظمه اللجنة بتعاون مع اللجنة الاقليمية لرابطة القضاة طبقا للتصميم الذي سينشر في ابانته .

ثالثا : تقوم لجنة الاتصالات للسعي لدى المسؤولين في الادارة الاقليمية من أجل المساهمة في تنفيذ ما يتفق المكتب حوله مع الوزارات المسؤولة مثال ذلك مراجعة اللاقتات العربية المكتوبة فوق المتاجر والمعامل طبقا لمنشور وزارة الداخلية .

يسعدنا ونحن في بداية عام جامعي جديد ان نرسم في دائرة نشاط اللجان الثقافية التابعة للمكتب الدائم للتعريب مخططا موجزا لما سيعمل هذا المكتب على تحقيقه اقليميا بالاضافة الى المشاريع التي يقتضيها اللون المحلي والتي ستسهر اللجان على تخطيطها وتوانجازها .

فباته السنة هي بالنسبة للمكتب الدائم سنة حاسمة سينجز فيها جملة من مشاريعه الجاهزة طبعا تقرر في المجلس التنفيذي في دورته الثانية ، وهي ايضا بالنسبة للمغرب فترة حاسمة في تاريخه لان القرار الصادر حول تعريب القضاء اثار جملة من الحركات التعريبية في مختلف الوزارات تلمس اصداءها يوميا فيما يرد علينا من خطابات ومشاريع وتعد جلسات عمل مع كثير من المسؤولين في مختلف المرافق الوزارية من أجل وضع التصميمات اللازمة لتعريب هذا القطاع نو ذاك .

ويتلخص هذا النشاط الجهوي فيما يلي :

اولا : العمل على الاستفادة من تجربة السنة الماضية التي كانت سنة تأسيس بالنسبة للجان الثقافية وذلك بتطعيم العناصر الحية الحالية بعناصر أخرى مستعدة للعمل الدائب حسب هوايات واختصاصات محددة .

ثانيا : سيتبلور النشاط الاقليمي علاوة على اقامة ندوات وتنظيم محاضرات وتشخيص مسرحيات للتوعية الثقافية العامة في :

(I) موسم فلاحى يختار له الوقت المناسب تعرض فيه الكتب الفلاحية العربية قديمها وحديثها معرزة

بين المجلة وقرائها

يتوارد على المكتب سيل من الرسائل كلها تنويه بمجلة اللسان العربي ، ونظرا لكثرة مواد هذا العدد نقتصر على ذكر جزء من هذه المراسلات شاكرين للجميع حسن عنايتهم وتقديرهم لاعمال المكتب معتذرين عن عدم تمكنا من ادراج جميع ماتوصلنا به في الموضوع

وكتب الاستاذ سعيد الافغانى رئيس كرسى الادب بجامعة دمشق :

« سررت منذ أيام بوصول العدد الثالث من مجلة اللسان العربي وقد أثلج صدرى الروح العالية والايهان والغيرة البادية فى أكثر بحوثه ، فهل تقبلون تهنئتي لكم تقديرا من خادم ضعيف لهذه اللغة الكريمة يسعده أن يجد الميدان غير خال من المناضلين المؤمنين »

وقد لمست أعمالا محسوسة تقوم فى الميدان كافية فى رد الاعتبار الى ضعاف الايمان من ضحايا الاستعمار الفكرى .

وكتب الاستاذ الشيخ محمد بهجت الاثرى :

تلقيت بيد الشكر والترحاب الجزء الثالث من « اللسان العربي » ومن قبل كان صديقتى ذو السفارتين السياسية والادبية الاستاذ عبد الهادى التازى (سفير المغرب فى بغداد) قد أهدى الى الجزء الاول منه فأعجبت إعجابا كبيرا بالبحوث التى اشتملت عليها المجلة وتناولته من قضايا اللغة العربية وتمنيت لها طباعة وحروفا أفضل وأوضح ، ليطم التناسب والتالف بين المخبر والمظهر »

وكتب السيد بنعبد العال فى مجلة المكتبة العربية:

« لقد كان لمجلة اللسان العربي الاثر المجيد فى الابحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب فى العالم

كتب السيد مدير المكتب الدائم للاتحاد البريدى العربى : « تسلمت العدد الثانى من مجلة اللسان العربى ، وانى أهنتكم على ماتضمنه من بحوث قيمة تعتبر مرجعا ثميننا يدل على نشاط المكتب الدائم لتنسيق التعريب وجهوده لتزويد الوطن العربى بالمعلومات والبيانات الهامة فى مجال لغة العروبة ، تلك اللغة التى ستبقى خالدة أمد الدهر والتى عملنا وسنعمل دائما جاهدين لان تسود المؤتمرات والمجالس الدولية وتستعيد مكانتها فى العالم .

وكتب الاستاذ انعام الداغستانى من جامعة استكهلم بالسويد معلقا :

« كانت مفاجأة سارة أن أعثر صدفة على مجلتكم الممتازة (اللسان العربى) التى لا ضريب لها فى عالم المطبوعات العربية والتى كان أمثالى من المشتغلين بالترجمة يفتقونها افتقادا شديدا ، وانسى أهنتكم بجزارة على اصداركم لهذه المجلة التى تخدم العروبة الشريفة اجل خدمة »

وكتب السيد مدير معهد الدراسات العربية العالية التابعة لجامعة الدول العربية :

يسرنى أن أبعث اليكم بخالص تهنئتي وتهنئة معهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة على المجهود العلمى القيم الذى تبذلونه فى حركة التعريب والذى تسجله تباعا مجلة اللسان العربى .

العربي ، أدامكم الله منارا للعلم وحصنا للغة العربية» .
وقال السيد محمد مهدي الخالصي من جامعة مدينة
العلم بالكاظمية :

« تلقت مكتبتنا ببالح الغبطة العدد الثالث من
مجلة «اللسان العربي» فرأيت لزاما أن أبادر بنفسي
لتبليغكم شكرى الخاص وهيئة الجامعة مهنتا لمجلتكم
الرشيدة على دورها الكبير في خدمة الامة باظهار عظمة
لفتها العربية لغة القرآن .

ومما قاله الاستاذ حسين تويج أمين مكتبة شركة
النفط الوطنية العراقية : « ان مجلة اللسان العربي
تسم بالموضوعية في معالجة القضايا المطروحة على بساط
البحث .

وقال الاستاذ جليل عطية عضو جمعية المؤلفين
والكتاب بأسوان : انها مفخرة يمتاز بها كل عربي فاحب
أن أقدم خالص تهنئتي على جهود المكتب الدائم لتنسيق
التعريب .

وكتب الاستاذ المرحوم محمد رضا الشيبى رئيس
المجمع العلمى العراقى يقول : تسلمنا شاكرين المجلد
الثانى من مجلتكم القراء وهى حافلة بالابحاث القيمة .
ومما قاله الدكتور الطاهر احمد مكى مدرس تاريخ
الادب الاندلسى فى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة :
« توصلت بمجلة اللسان العربى فسعدت فيها بأبحاثها
القيمة ، ومستواها الرفيع اخراجا وموضوعات وسرنى
بصفة خاصة أبحاثكم وتعليقاتكم عن لهجة مصر مقارنة
باللهجة المغربية . »

وقال الدكتور عدنان خطيب استاذ بكلية الحقوق
بسوريا :

« لقد اسعدنى الحظ فاطلعت على بعض جهودكم فى
حركة التعريب المباركة ، واكبرت عملكم فى سبيل
النهوض بلغة الضاد ، .

ومن لبنان كتب الاستاذ على ناصر الدين يقول :
استوقف نظرى وفكرى وانا اتصفح (العدد الثالث)
عنوان « فضل اللغة العربية على الحضارات القديمة »
فضالعت المقال مرتين واذا حق لى الاقتراح ، أقترح عليكم
ان تطبعوا هذه المحاضرة فى نشرة خاصة باللغات العربية
والانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والايطالية
وتوزعوا منها على ابناء هذه اللغات ليس اربعة آلاف
نسخة ولا اربعين الف ولا اربعمائة الف بل اربعة ملايين
نسخة ان لم يكن اكثر .

أنباء التعريب

باتخاذ عدة قرارات تهدف الى تنسيق الشؤون الاقتصادية بين العرب وتدعو الى توحيد المصطلحات الاقتصادية بين الدول العربية ، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي اذ يبارك هذه الخطوة يؤكد ان شعبة الاقتصاد والمالية التي تعمل في حظيرته ستعاون مع جميع المهتمين بهذا الامر في العالم العربي .

- أثناء زيارة الدكتور احسان عباس للمغرب ابان مؤتمر القمة العربي ، قام سيادته بزيارة مقر المكتب الدائم للتعريب والمركز الوطني حيث طاف بمختلف أقسامها وابدى اعجابه بالجهود المبذولة في حقل تعريب مختلف المرافق وقد اتصل بالسيد الامين العام للمكتب الدائم الاستاذ عيسد العزيز بنعبد الله حيث تذاكرا في مسائل تهم الثقافة العربية بوجه عام ، والثقافة في المغرب بوجه خاص .

وعند عودة الدكتور الى لبنان كتب مقالا بمجلة الاسبوع العربي حول المكتب اثناءم جاء فيه :

« تكمن قضية «تعريب التعليم» في المغرب وراء كثير من الظواهر الحضارية والثقافية هنالك ، فهي أخطر قضية يجب أن تنتظر الجهود في المشرق والمغرب على ترسيخ اصولها ، وعلى التقدم بها أشواطا بعيدة ومن اجلها نشأ هنالك «مكتب التعريب» التابع للجامعة العربية . ويمثل هذا المكتب طيبة الجهد المخلص لبلوغ غاية سامية ، فقد قام بوضع معاجم مقارنة في شتى الموضوعات ، وعمل احصاء عاما للمصطلح الذي يجري في المستوى الابتدائي في جميع البلاد العربية ، وابرز جميع العلوم الاولية التي تدرس في هذا المستوى في صور ولوحات وميزها بأسمائها العلمية لتتقن الصورة والكلمة في ذهن الطالب الصغير وهو يقوم على اصدار مجلة علمية تعنى بمختلف الجوانب اللغوية ، الى غير ذلك من الجهود الجليلة التي يؤديها هذا المركز في خدمة اللغة العربية ، مما ينفخ المستوى التعليمي واللغوي في جميع البلاد العربية ، لا في المغرب وحده . غير أن جهود هذا المركز تظل في نطاق نظري اذا لم

- صدر حديثا المعجم الصغير في مفردات اللغة المصرية من تأليف الدكتور أحمد بدوي والدكتور خرمن كيس ، والكتاب هو تقسيم ومقارنة بين اللغة المصرية القديمة والحديثة والدخيل فيها وهو من طبع وتوزيع الهيئة العليا لشؤون المطابع الامريكية بالقاهرة .

كما يقوم الدكتور الطاهر الخيمري بتأليف معجم للالفاظ العامية في اللهجة التونسية ويكون هذا المعجم جزءا من سلسلة المعاجم التي أصبح يهتم بها في أجزاء الوطن العربي .

ومعلوم ان الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله (الامين العام للمكتب الدائم للتعريب) سبق له أن دون معجما للاصول العربية والاجنبية في العامية المغربية ، وقد صدرت لحد الان معاجم حول العامية المصرية والبغدادية والموصلية والسورية واللبنانية وغيرها .

- سبق للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي والمركز الوطني للتعريب بالمغرب ان تقدمتا بطلبات الى وزارة الداخلية المغربية للعمل على مراقبة واصلاح اللافتات الموجودة على بعض الدور التجارية والصناعية والمكتوبة بعربية غير سليمة ، وقد اصدرت وزارة الداخلية استجابة لذلك وبناء على منشورها المؤرخ في 15 شتنبر 1965 تحت عدد 6636 تعليمات الى جميع عمال المدن والاقاليم بالملكة المغربية لاتخاذ التدابير الضرورية لاصلاح كل الاغلاط الموجودة حاليا في اللافتات والعمل على تلافى كل خطأ فيها في المستقبل لانها تتعلق بمظهر من مظاهر قوميتنا العربية وركن من أركان مقوماتنا الوطنية التي تعمل حكومة صاحب الجلالة على ابرازه في حلته الحقيقية واحلاله المكانة اللائقة به خصوصا وان المركز الوطني للتعريب بالمغرب قد جعل جميع امكانياته وهن اشارة هاته الوزارة مساهمة منه في انجاز هذه المهمة الوطنية على الوجه الاكمل .

- انهي مؤتمر الاقتصاديين العرب أشغاله في بغداد

محلية في البلاد العربية ، تعنى بشؤون التعاون الثقافي العربي .

- مثل المكتب الدائم للتعريب في المؤتمر الخامس لرابطة القضاة الذي انعقد بمدينة فاس ملحقه الصحفي حيث لقي كلمة باسم المكتب في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر حيا فيها المؤتمر وأثنى على سعيه المشكور من أجل تحقيق الاهداف السامية المبجلة في حقل المغرب والتعريب .

- عقدت لجنة فاس الثقافية التابعة للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي اجتماعا عاما بقاعة الغرفة التجارية بفاس انتخبت خلاله المكتب الجديد الذي يتألف من أساتذة من الاطار الجامعي ومحامين وقضاة وممثل للمجلس البلدي بالاضافة الى ممثلين عن الجمعيات الثقافية وجمعية قدما. طلبة القرويين و ثانوية مولاي ادريس ، وقد أسهم المكتب الجديد بالاضافة الى نشاطه الثقافي والتعريبي في مساعدة رابطة القضاة ونقابة المحامين في تنظيم الموسم القضائي لسنة 1966 .

- في احصائية جرت مؤخرا عن عدد اللغات في العالم واوسعها انتشارا تبين ان لغتنا العربية هي خامس لغات العالم ذيوعا .

وقد جاء في الاحصائية ان البشرية تتكلم نحو 141 لغة اكثرها لغة الماندارين (الصينية) تليها الانجليزية ثم الهندية فالالمانية ، ثم العربية وينطقها حوالي 92 مليوناً .

- جوابا عن سؤال للسيو جاك مير النائب في البرلمان الفرنسي الى وزير التعليم حول تدريس العربية في مؤسسات التعليم الثانوي بفرنسا اوضح وزير التربية الوطنية الفرنسية ان أربعة عشر كرسيًا للغة العربية توجد في سبع اكاديميات تقوم بتدريس اللغة العربية لمائة وأربعة وثمانين طالبا .

وهذه الاكاديميات السبع هي : ايكس بروفانس اربعة كراسي تضم 44 طالبا . بوردو 5 كراسي تضم 18 طالبا . ليون 3 كراسي تضم 48 طالبا . مونييلين كراسي يضم 21 طالبا . بازييس 3 كراسي تضم 24 طالبا . ستراسبورغ كراسي يضم 3 طلاب وتولوز كراسي يضم 26 طالبا .

وأضاف وزير التربية الفرنسية يقول : ترد على الوزارة عدة طلبات من المسؤولين في الاكاديميات تبين مدى اهتمام الطلبة باللغة العربية ، وقد صدر منشور بتاريخ 16 يوليوز 65 يؤكد على عمدا. الاكاديميات المعنية بالامر ، أن يهتموا بالعربية وان يعتبروها من بين اللغات الحية التي تدرس اجباريا او اختياريا سواء بالنسبة للعائلات او بالنسبة للتلاميذ .

توضع موضع التطبيق في الكتب المقررة وقاعات الندرس . ولا يزال المغرب العربي يشكو في هذه الناحية من البطء في التطبيق ، ومن عجز بعض الكتب المقررة عن ان تلائم المستوى المطلوب ، ومن النقص في عدد المعلمين الذين يستطيعون الاضطلاع بهذه المهمة .

- انعقد بالقاهرة مؤتمر للعلوم الادارية العربية وقد مثل فيه المغرب من طرف وفد من الاخصائين يترأسه سيادة كاتب الدولة في الشؤون الادارية الذي سبق له ان عقد عدة اجتماعات مع الاخصائين في العلوم الادارية والمصطلحات العربية التي تم انجازها ، وقد عقد بعض الاجتماعات مع الملحق الصحفي للمكتب الذي اطلعه على ما يقوم به المكتب والمركز الوطني للتعريب في حقل المصطلحات الادارية ، وقد سبق للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله الامين العام للمكتب ان تقدم بعرض مفصل للوفد المذكور قبل سفره الى القاهرة .

- أقيم بالمغرب من 12 نونبر الى 22 منه معرض للصحافة العربية تحت اشراف مركز التنسيق بين اللجان الوطنية العربية لليونسكو .

وبهذه المناسبة القيت عدة محاضرات في موضوع الصحافة العربية قامت بها شخصيات من عالم الصحافة في المغرب وفي العالم العربي .

- عقدت اللجنة الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية اجتماعا هاما خصصته لدراسة منجزات الجامعة في انحقل الثقافي والدور الذي يجب ان تلعبه الادارة الثقافية نظرا لعظم المسؤولية الملقاة على كاهلها ولا سيما في هذا الوقت الذي يبذل فيه العرب جهودا جبارة من أجل تحقيق الوحدة الثقافية التي طالما أملوها وقد استفر هذا الاجتماع عن توصيات كثيرة منها : ان تقوم الادارة الثقافية بدراسة امكانية تبادل الزيارات بين الاساتذة وبين طلاب الجامعات والمدارس الثانوية في الاقطار العربية وكذا التسهيلات التي يمكن ان تمنحها الدول العربية في استقبال هؤلاء الطلاب . وتقرر عرض الموضوع على مجلس الجامعة العربية وان تعقد الدورة العشرين للجنة الثقافية في شهر أكتوبر من عام 1966 من أجل دراسة وتقسيم المنجزات التي حققتها الادارة الثقافية منذ انشاء الجامعة العربية وكذا معرفة ما تم تنفيذه من توصيات وقرارات المؤتمرات واللجان الثقافية وما لم يتم تنفيذه والسعي لتذليل العقبات التي تحول دون التنفيذ . وان يعقد المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم العرب في شهر نوفمبر سنة 1966 ودعت اللجنة الدول العربية ان تبادل بتنفيذ المعاهدة الثقافية التي عقدت بين الدول العربية الخاصة بتأليف هيئات

القضائي ، كما حضرها عدد من سفراء البلاد العربية ،
وعدة شخصيات سياسية وثقافية سامية .

وقد أقيمت ماآدب وحفلات في مختلف مدن المغرب
تكريما للوفدين المذكورين ، كما احتفل المغرب قبل
بالوفد التونسي الذي ألقى أعضاؤه ندوة محاضرات في
كبريات المدن المغربية .

عقدت الشعبة الاردنية العاملة باتصال مع المكتب
الدائم للتعريب بالاردن اجتماعها الاخير تحت رئاسة
الاستاذ قدرى طوقان وبحضور عدد كبير من اعضائها
وفى مقدمتهم معالي وزير التربية والتعليم وقد درست
عدة مواضيع تهم الثقافة والتعريب ومن جملة مقرراتها
اسناد مهمة تنسيق الاعمال بينها وبين المكتب الدائم
للتعريب الى معالي سفير الاردن بالمغرب الدكتور سيف
الدين الكيلاني والعمل على تعريب الالفاظ والاصطلاحات
العامة والرسمية في حدود الضرورة بما يشبه اختصاص
المجامع اللغوية ، وبذلك يكون الاردن الشقيق قد خطا
هو الآخر خطوة ايجابية نحو تطبيق توصية مؤتمر
التعريب التي تدعو الدول التي لم تؤسس بعد مجمعا علميا
ان تكونه في اقرب وقت ليتسنى توحيد المجامع العربية
في مجمع موحد تكون له الصلاحية للنظر في المصطلحات
العلمية والفنية وتنسيقها والعمل على توحيدها
واقرارها بتعاون تام مع المكتب الدائم لتنسيق التعريب
في العالم العربي .

— عينت كتابة الدولة للتربية الوطنية في الجمهورية
التونسية السادة عبد الكريم زغندة ومحمد السوسى
واحمد الفانى الاساتذة في الرياضيات والفيزيا. والعلوم
الطبيعية مندوبين مراسلين عنها في اللجنة العليا للخبراء.
العرب التابعة للمكتب الدائم للتعريب وذلك للمشاركة
في أعمال أجهانه العلمية .

— أصدر المجمع العلمى العراقي ببغداد ، قرارا يقضى
بانتداب الاساتذة الدكتور مصطفى جراد ، والركن
اللواء محمود شيت خطاب والدكتور يوسف عز الدين
كأعضاء مراسلين للجنة الجمعية العاملة في حظيرة
المكتب الدائم للتعريب ، ومنسقين بين المجمع والامانة
العامة للمكتب الدائم للتعريب في العالم العربي .
ومعلوم أن هذا القرار جاء نتيجة الاعمال المشتركة
التي يقوم بها المكتب والمجامع العلمية واللغوية في
الوطن العربي ، حيث من المنتظر أن تنتدب المجامع
الاخرى مراسلين عنها في اللجنة الجمعية المذكورة .

— بمناسبة انتهاء الموسم القضائي الذي نظمته
المكتب الدائم للتعريب بمشاركة وزارة العدل ، أقسام
السيد الامين العام للمكتب الدائم الاستاذ عبد العزيز
بنعيد الله مادبة عشا. على شرف رجال القضاء والقانون
العرب الذين شاركوا في نشاط هذا الموسم وقد حضر
هذه المأدبة كل من الوفد العراقي والوفد التركسى
الذين قدما للمغرب خصيصا للمساهمة في الموسم